18 - { وأن المساجد ﷲ } يعني المواضع التي بنيت للصلاة وذكر اﷲ { فلا تدعو مع اﷲ أحدا } قال قتادة : كانت اليهود والنصارى إذا دخلوا كنائسهم وبيعهم أشركوا باﷲ فأمر اﷲ المؤمنين أن يخلصوا ﷲ الدعوة إذا دخلوا المساجد وأراد بها المساجد كلها .

وقال الحسن : أراد بها ابقاع كلها لأن الأرض جعلت كلها مسجدا للنبي A .

وقال سعيد بن جبير : قالت الجن للنبي A : كيف لنا أن نأتي المسجد وأن نشهد معك الصلاة ونحن ناؤون ؟ فنزلت : { وأن المساجد ﷲ } .

وروي عن سعيد بن جبير أيضا : أن المراد بالمساجد الأعضاء التي يسجد عليها الإنسان وهي سبعة : الجبهة واليدان والركبتان والقدمان ؟ يقول : هذه الأعضاء التي يقع عليها السجود مخلوقة ﷲ فلا تسجدوا عليها لغيره .

أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن العباس الحميدي أخبرنا أبو عبد اﷲ محمد بن عبد اﷲ الحافظ أخبرنا أبو عبد اﷲ محمد بن يعقوب حدثنا علي بن الحسن الهلالي والسري بن خزيمة قالا : حدثنا يعلى بن أسد حدثنا وهيب عن عبد اﷲ بن طاووس عن أبيه عن ابن عباس أن رسول اﷲ A قال : [أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء الجبهة - وأشار بيده إليها - واليدين والركبتين وأطراف القدمين ولا أكف الثوب ولا الشعر] .

فإذا جعلت المساجد مواضع للصلاة فواحدها مسجد بكسر الجيم وإن جعلتها الأعضاء فواحدها مسجد بفتح الجيم